قصة حجة

مهرجان الأدب للأطفال، 2013

مهرجان الأدب للأطفال، حكايات بيوت وناس، 2013

وَرشَة فَلسْطين لِلكِتَابَة

Palestine Writing Workshop

Funded By بدعم من

منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

MDG ACHIEVEMENT FUND

قصة حجة

هذه قصة لِ .....

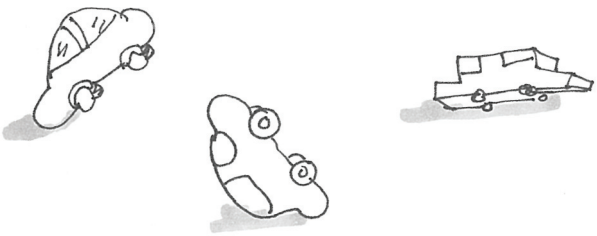

نص: مايا ابو الحيات
رسومات: يارا بامية

بجانب بيت أحمد وســـهى يقع بيت قديم مهجور لم يســـكنه أحد منذ رحلت الجدة مريم إلى بيتها في الســـماء الزرقاء. لم يدخل أحد ذلك البيت الأكبر في قرية .....(إسم القرية) لكن الأولاد عادة ما يتجمعون في حديقته، وينقسمون إلى فريقين للعب الكرة.

أحمد وسهى أيضا يلعبان معهم، عادة تكون سهى في الفريق الأحمر بينما يذهب أحمد إلى الفريق الأخضر.

وفي طريق العودة إلى البيت يتشـــاجر الإثنـــان لأن أحدهما غلب الآخر في اللعب. وينام الأثنان دون أن يكلما بعضهما البعض، وما أن يأتي اليوم الجديد وتشـــرق الشـــمس، حتى ينتهي الخصام ويبدأ الكلام.

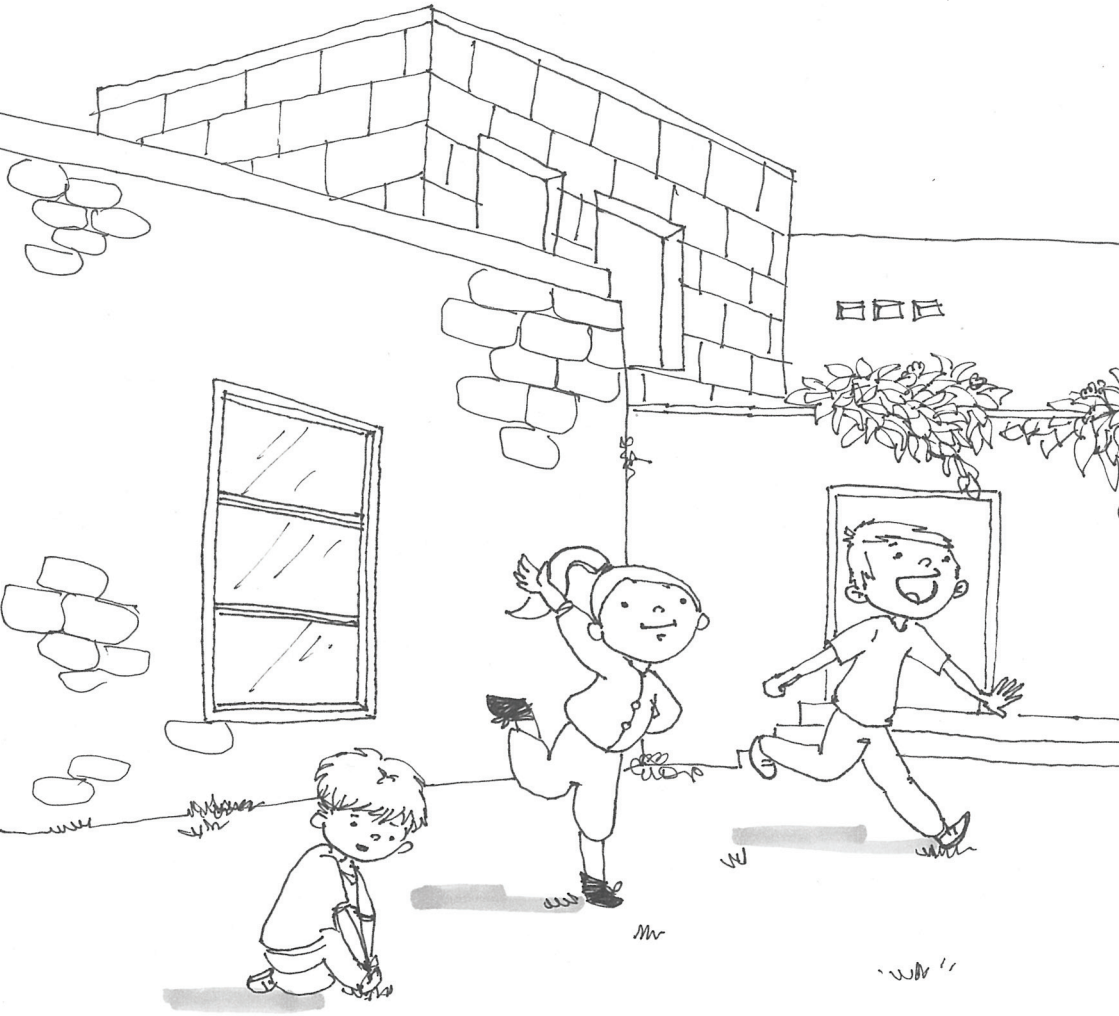

أحمد يحب التجول في القرية بعد المدرسة في كل الأيام، هذه عادة لا يغيرها.

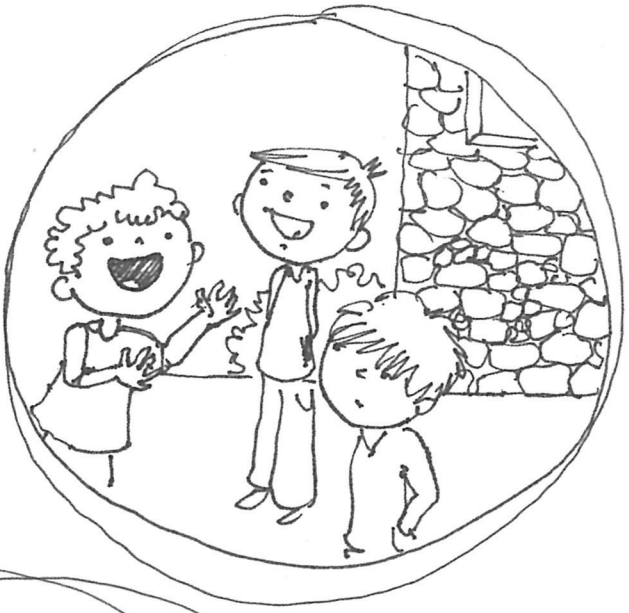

أما سهى فتحب أن تجمع الخبيزة في الربيع وتبحث عن الخنافس في الصيف وحين يأتي الشتاء تجمع الحطب للمدفئة و في الخريف تنظف أوراق الشجر وتسهر مع صديقاتها على ضوء القمر. بينما يتجول أحمد في الطرقات بصحبة سعيد وحسن.

في أحد الأيام بينما كان أحمد يحاول أن ينام، سمع صوتا يشبه صوت كلب نعسان، نظر من النافذة فوجد ضوء بيت الجدة مريم مضاء. ولاحظ ظلالا تتجول في المنزل من خلف النوافذ. الكل في البيت نائم. خاف أحمد ولم تخرج من فمه كلمة وعلى الفور غطى رأسه وقال «يا ساتر».

في الصباح استيقظ أحمد وقد نسي أمر الصوت والظلال، كل القرية كانت قد استيقظت أيضا، الجد والجدة يجلسان على عتبة الدار يستطيع أن يسمعهما وهما يتكلمان بصوت مرتفع لأن الجد لا يسمع جيدا. أمه أشعلت موقد الحطب وتتجهز لتحضير الخبز الطازج، وسهى تلبس مريولها لتذهب إلى المدرسة. أما والده فلا بد أنه خرج باكرا للعمل في المدينة.

أتت سهى إلى أحمد مسرعة، «أحمد أسرع لا بد أن ترى ما يحصل في الخارج»

قالت سهى وهي تلهث ثم توجهت إلى النافذة.

يقولون أن **كائناً غريباً**

سكن بيت الجدة مريم.

كل الأولاد تجمعوا بعد المدرسة عند بيت الجدة مريم، الجميع يحاول أن يرى شيئا أو يستمع إلى صوت.

بعد انتظار طويل، طل من النافذة شيئاً غريباً، لا يشبهه إي شيء رأه الأطفال من قبل.

خاف الأطفال وحاولوا أن يتراجعوا لكنهم رأوْا شيئا يشبه اليد تلوح لهم

بعد قليل وبجو من الترقب والخوف فتح الباب وخرج .....(إسم المخلوق)

إنه مخلوق لا يشبه إي شيء رآه الأطفال من قبل رائحته كرائحة..... وعيناه كتلتا..... ويداه مليئتان ..... أما وجهه فيشبه.....

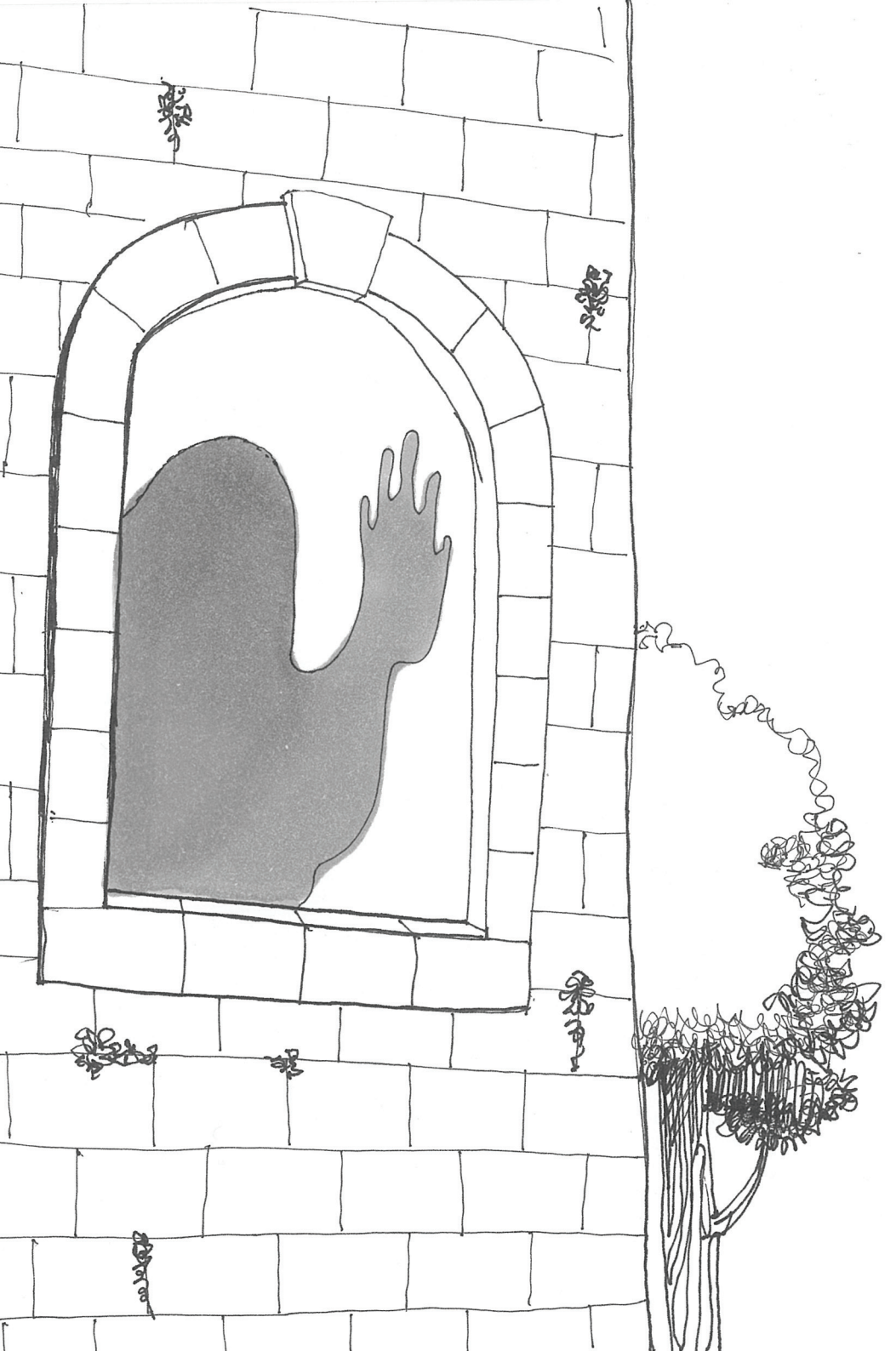

رفع يده وقال «مرحبا أنا إسمي .....» أخبرهم أنه يسكن وحده، «الجدة مريم كانت صديقة أمي وأورثتني هذا البيت». هكذا قال ثم قال شيئاً لم يتوقعه أحد منهم « تفضلوا أنا أجهز الغداء»

(هيا نرسم المخلوق الغريب هنا)

خاف الأطفال لكن سهى كانت تريد فعلا أن تعرف ماذا يأكل هذا المخلوق خاصة أنها تشم رائحة بصل مقلي يأتي من الداخل، تقدمت وتقدم خلفها البقية.

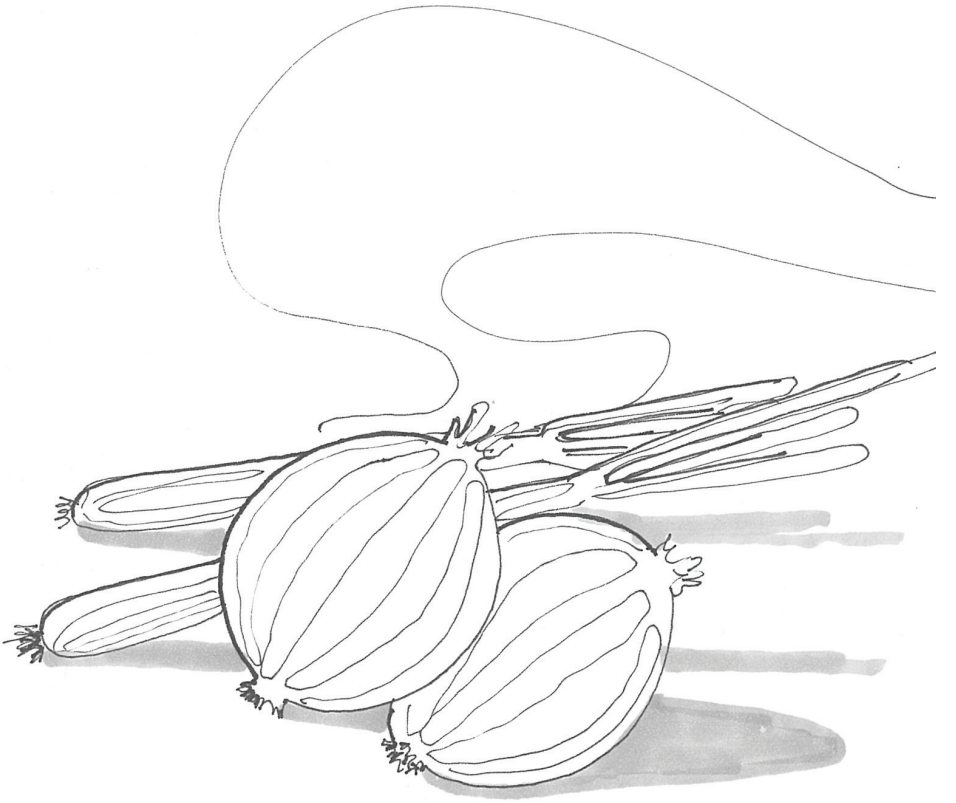

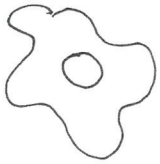

أخذهم ..... (إسم المخلوق) في رحلة في بيته، كل شيء كان على الارض، الكثير من ..... و.....و السيارت الخضراء. أما على الجدار كان هناك بيضة مقلية عالقة في الساعة.

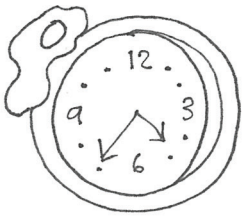

وفي المطبخ كان يعجن كما تعجن الأمهات خبز طابون، وقال اليوم الغذاء «مسخن».

أكل الجميع وكم كان ..... سعيد، فقد كان منذ مدة وحيداً يتنقل من قرية لأخرى حتى وجد بيت الجدة

لكنه لا يعرف من قرية .....إي شيء وكان يخاف أن يخرج من البيت.

قرر الاولاد أن يأخذوا.....في رحلة حول القرية. طبعا أحمد كان قائد المجموعة فهو الذي يعرف كل بيت وشارع وحظيرة.

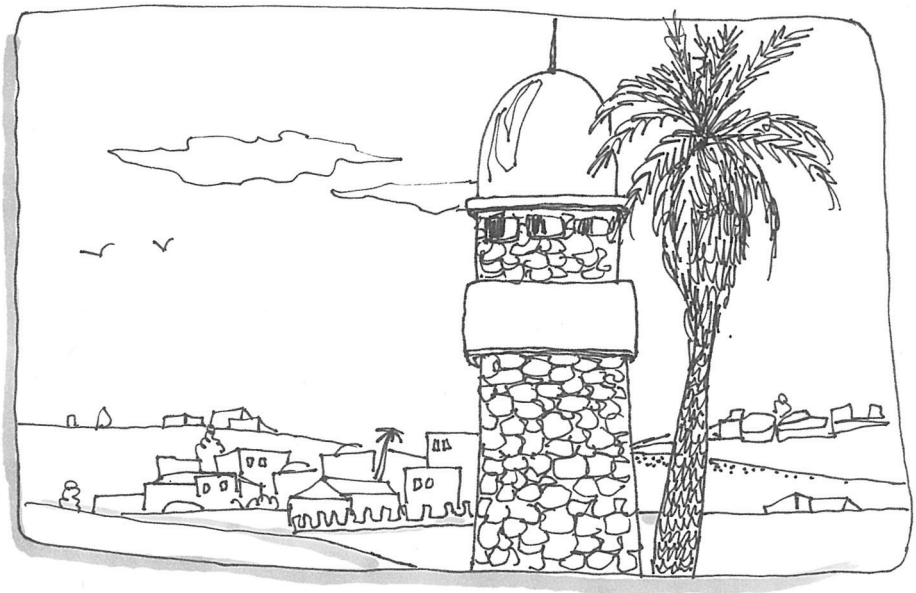

أما سهى فقد تطوعت بسرد تاريخ القرية، قالت أن معنى حجة هو السوق، ويمكن أن يكون المعنى أيضا الموسم أو العيد. مروا بالقرب من الجامع القديم والمضافة والحديقة حيث لعبوا قليلا على الأراجيح، هناك كان الجميع يحدق في ..... وهم خائفون. فهو لا يشبه أحد.

فضل .....أن يعود إلى البيت، وكان حزين.

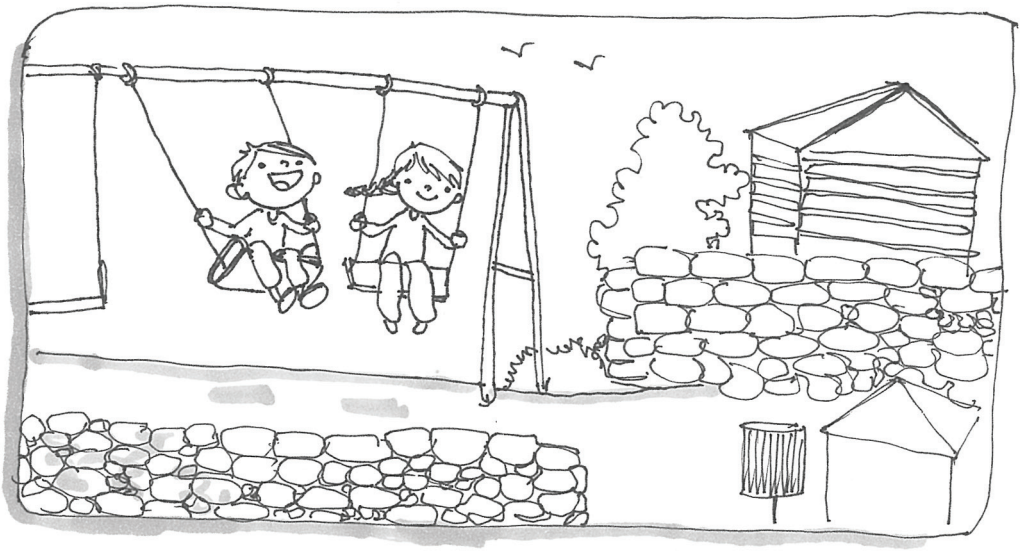

وحتى لا يتوه..... إن خرج من البيت قررت سهى وأحمد أن يرسما له خريطة. في الليل قبل أن يناما اجتمع الإثنان أحمد يعدد الأماكن والاتجاهات، وسهى ترسم بقلم الرصاص. كانت ليلة سعيدة لسهى وأحمد أنتهت بأحلى خريطة

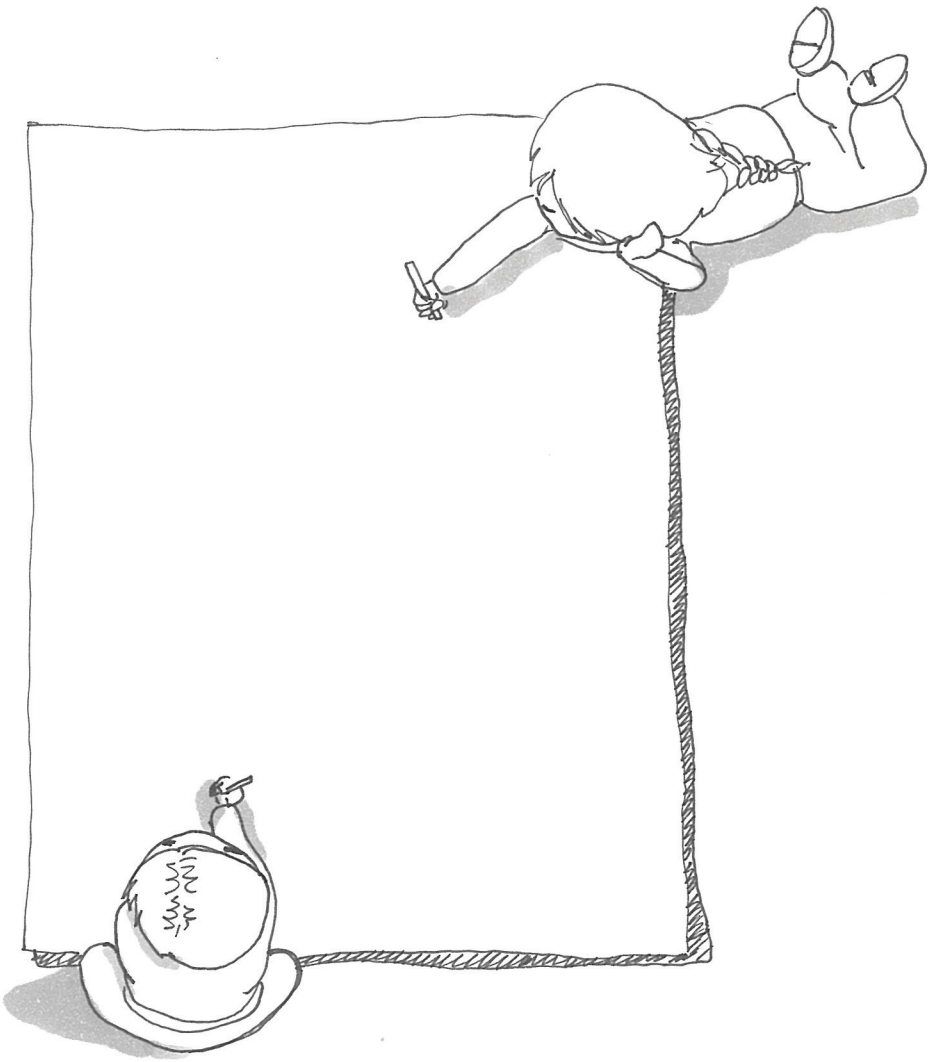

(هيا نساعد أصدقائنا برسم الخريطة)

في البداية لم يتقبل أحد وجود ..... لكنه بعد فترة قلب القرية إلى فرح وجنون. فكان إن مشى رقص وإن تكلم نبح وإن لعب بالكرة وصلت إلى قوس قزح.

(هيا نرسم المخلوق الصديق هنا)